والامكنه واستعمال في قرينه على ذكر بالجمله فاجعله القوم قرينه الاستعاره
السعه فجعل هو استعاره بالكنايه وما جعلوه استعاره سعه فجعله قرينه
الاستعاره بالكنايه وانما اختار ذلك ليكون اقرب الى الضبط لمانه من تعليل
الاقسام **ورد** ما اختاره السكاكي **فانه** اي السكاكي **ان قدر السعه** كنطقت
في قولنا نطقت الحال بكذا **حقيقه** بان يراد بها معناها الحقيقي **لم يكن** الاستعاره
تخييليه لانها اي التخييليه **مجاز عنده** اي عند السكاكي لانه جعلها من اقسام
الاستعاره المصرح بها التي هي من اقسام المجاز المفسره بذكر المشبه به
وان اراد المشبه الا ان المشبه فيها يجب ان يكون مما لا يعقل له حسا ولا عقلا
بل صوره وهيه محضه واذا لم يكن السعه تخييليه **فلم يكن** الاستعاره **بالكنايه**
عنها مستلزمه للتخييليه لوجود المكني عنها في نطقت الحال بكذا
واشباهه دون التخييليه ح ووجود الملزوم بدون اللازم محال
وذلك اي عدم استلزام المكني عنها للتخييليه **باطل بالاتفاق** **والا** اي وان لم
تقدر السعه التي جعلها قرينه المكني عنها حقيقه بل قدرها مجازا **فيكون**
السعه كنطقت مثلا **استعاره** لا مجازا مرسلا ضروره ان العلاقه بين
المعنيين هي المشابهه ولا يعني بالاستعاره سوى هذا **فلم ما ذهب اليه**
السكاكي من ترك السعه الى المكني عنها **مما يجاذهب اليه غيره** اي غير
السكاكي من تقسيم الاستعاره الى السعه وغيرها لانه اضطر اخرا من
الى القول بالاستعاره السعه حيث لم يبان له ان يجعل نطقت في قولنا
نطقت الحال بكذا حقيقه بل لزمه ان يقدره استعاره والاستعاره
في الفعل لا تكون الا سعه وما قال ان مجرد كون العلاقه هي المشابهه لا يكفي
في كون الاستعاره بل انما تكون اذا كانت جليه معاقضدا السابقه كما في
المشبه وتحقيق هذين الامرين ممنوع فيما لا يسع ان يلتفت اليه وذكر
بعض له حذاقه في غير هذا الفن جوابا عن اعتراض المصنف فانا لا نسلم
ان لفظ نطقت اذا كان حقيقه لم يوجد الاستعاره التخييليه لانها
ليست في نطقت بل في الحال بان يجعل لها لسان وايضا معنى قوله في المفتاح

لا يفك المكني عنها عن التخييليه ان التخييليه مستلزمه للمكني عنها لا على العكس
كما فهمه المصنف فاذا قلنا نطقت لسان الحال وازدنا باثبات الصوره
المتخيله للحال التي هي بمنزله اللسان للانسان فلا بد من استعاره المتكلم
للحال فهنا استعاره مكني عنها وتخييليه اما اذا قلنا نطقت الحال فالمكني
عنها موجوده دون التخييليه فانها من قسم المصرح بها ولا تصريح في المشبه
به في نطقت الحال هذا كلامه ولا مساس له بكلام السكاكي في ذا الغيب
ممن يقوم بالذات عن كلام احد من غير ان ينظر فيه ادنى نظره فان قلت
ان اراد بالاتفاق على استلزام المكني عنها للتخييليه اتفاق غير السكاكي
فهو لا يقوم دليلا على ابطال كلامه لانه يصدد الخلاف معهم على انه
قد ذكر صاحب الكشاف في قوله تعالى ينقضون عهد الله من بعد
ميثاقه ان في العهد استعاره بالكنايه وسببها الحبل والنقض للاستعاره
لابطال العهد وهذا امر متحقق عقلا لا وهي فتكون قرينه الاستعاره
بالكنايه استعاره تحقيقيه لا تخييليه وان اراد اتفاق السكاكي وغيره
فظاهر البطلان لانه قد صرح بان عدم انفكاك المكني عنها عن التخييليه
انما هو مذهب السلف وعنده لا لزوم بينهما اصلا بل قد يوجد التخييليه
بدونها كما ذكر في اظفار المنيه المشبهه بالسبع وهي توجد بدون
التخييليه كما صرح به في المجاز العقلي حيث قال ان قرينه المكني عنها اما امر
مقدر وهي كالاظفار في اظفار المنيه ونطقت في نطقت الحال او امر
محقق كالاسنان في قولك انيب الربيع المقل والهرم في هرم الامير الجند
قلت هذا يصلح ابطالا لكلام المصنف لا توجيها لكلام السكاكي
لانه قد صرح بان نطقت من قبيل الوهي كالاظفار مع ان تقدير امر وهمي
تشبه بالنطق كما ذكره في الاظفار وهذا قول بالاستعاره السعه
نعم يستفاد من كلامه انه يمكن ترك التركيب المشتمل على السعه الى التركيب
المشتمل على المكني عنها اذا اعتبر في المكني عنها والتخييليه تفسير المصنف مثلا
في نطقت الحال بكذا فجعل تسميه الحال بالمتكلم استعاره بالكنايه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)